

بحار الأنوار

[128] خلق الله اذني لاسمع بهما ، وخلق عيني لابصربهما ، وخلق أنفي لاجد به الرائحة الطيبة والمنتنة ففيما خلق هذان ؟ وكيف نبت الشعر على جميع جسده ما خلا هذا الموضع ؟ فقال أبو حنيفة: سبحان الله أسألك (1) عن دين الله وتسألني عن مسائل الصبيان ، فقام وخرج ، قال محمد بن مسلم: فقلت له عليه السلام: جعلت فداك سألته عن أمر احب أن أعلمه ، فقال: يا محمد إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: " لقد خلقنا الانسان في كبد " (2) يعني منتصبا في بطن امه ، مقاديمه إلى مقاديم امه ، ومواخيرها إلى مواخير امه ، غذاؤه مما تأكل امه ، ويشرب مما تشرب امه ، وتنسمه تنسيما وميثاقه الذي أخذ الله عليه بين عينيها ، فإذا دنا ولادته أتاه ملك يسمى الزاجر فيزجره فينقلب فتصير مقاديمه إلى مؤاخر امه ومواخيرها إلى مقدم امه (3) ليسهل الله على المرأة والوالد أمره ، ويصيب ذلك جميع الناس إلا إذا كان عاميا (4) ، فإذا زجره فزع وانقلب ووقع إلى الارض باكيا من زجرة الزاجر ونسي الميثاق ، وإن الله خلق جميع البهائم في بطون امهاتها منكوسة مقدمها إلى مؤاخرها ومؤخرها إلى مقدم امها (5) ، وهي تتربص في الارحام منكوسة ، قد ادخل رأسها بين يديها ورجليها ، تأخذ الغذاء من امها ، فإذا دنا ولادتها انسلت انسلا وامتزقت من بطون امهاتها ، وهاتان التي بين أيديها (6) كلها موضع أعينها في بطون امهاتها ، وما في عراقبها موضع مناخيرها ، لا ينبت عليه الشعر ، وهو للدواب كلها ما خلا البعير فان عنقه طال فنفذ رأسه بين

_____ (1) في المصدر: أتيتك أسألك. (2) البلد: 4.

(3) في المصدر: إلى مقاديم امه. (4) في المصدر: عاتيا. (5) في المصدر: منكوسين مقدمها إلى مواخر امهاتها ومؤخرها إلى مقدم امهاتها. (6) في المصدر: انسلت انسلا وموضع أعينها في بطون امهاتها وهاتان النكتتان اللتان بين أيديها. *
